منطقة الممرات باسرها . انسحاب من حقول النفط في ابو رديس وجنوبها ، حتى منطقة الطـــور ، وتسليم المساحة [الواقعة] بين مدينة السويس وحتى الطور ، على طول خليج السويس » لهـا (المصدر نفسه) .

وعاد رابين وتطرق الى ناحية اخرى من موقـف مصر اثناء المفاوضات بقوله (في مقابلة مع يديعوت احرونوت ، ٧٥/٣/٢٦) : « كان واضحا سلفـا ان مصر لن توافق على اتفاق سلام منفصل مـع اسرائيل . لقد درس الامر جيدا خلال المفاوضات مع مصر ، واتضح انه غير قابل للتنفيذ . امـــا الامكانية الثانية التي كانت ، ولا تزال ، قائمـة فهي الوصول الى انهاء حالة الحرب » .

كذلك تحدث وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيريس ، عن المفاوضات وفشلها مطولا (في مقابلة مع معاريف ، ٧٥/٣/٢٦) ، ملخصا « تجربته » بقوله : « اتضح ان كل ما يريده [المصريون] هو ، ببساطة ، انسحاب اسرائيلي عميق في سيناء دون اي مقابل » ، مضيفا « ان التصلب المصري ظهر ... في اربعة مجالات : [رفض] اي تغيير في جوهر العلاقات [بين مصر واسرائيل] ، ماهية الاتفاقية ومدتها ، مصير الممرات ومسالة حقـول النفط . في المجالات الاربعة هـذه كان الموقـف المصري متصلبا ، غير قابل للمساومة ، غير معقول ومخيبا للامال ... » واضاف بيريس ، معلقا على موقف مصر ، كما يـراه ، بقوله : « كان مـن المفروض ان تثبت مصر للعالم العربي ، وفقـــا لموقفها ومفاهيمها ، انه لم يتم عمليا اي اتفـاق [مع اسرائيل] ولم يعط اي مقابل مصري ، بل ان مصر ، بحكمتهـــا وقدرتها الكبيرة وعنادهـا واصرارها في المحافظة على المصلحـة العامة ، استطاعت اجبار اسرائيل على الانسحـــاب من مناطق ومواقع عسكرية واقتصادية ، من الدرجـة الاولى ، دون اي تنازل مصري من اي نوع كان ». واضاف بيريس ، مبررا رفض اسرائيل الاستجابـة لطلب مصر الانسحاب من الممرات بقوله : « ان التفسير الحقيقي للاقتراح المصري ليس ابتعـادا [اسرائيليـــا ومصريا] متساويا عن جهتـي الممرات ، وانما اقترابا مصريا منها وابتعاد الجيش الاسرائيلي عنها . ولو وافقنا على هذا الاقتراح لوجد الجيش الاسرائيلي نفسه في منطقة مكشوفة ، بينما يستطيع الجيش المصري ان يشكل تهديـدا نحو ايلات (العقبة) او متسبيه ريمون [فـي النقب المحتل منذ ١٩٤٨] لو احتل الممـرات . وبهذا كانت مصر ستحصل على مواقع استراتيجية مهمة ، مقابل عبء استراتيجي ثقيل وصعب للغاية على جيش الدفاع الاسرائيلي وعلى اسرائيـل » . وكانت اسرائيل قد صرفت اموالا طائلة في تحصين الخطوط التي انسحبت اليها في سيناء بعد اتفاقية فك الارتباط على جبهة السويس وخاصة منطقـة الممرات في سيناء ، وعلينا ان نذكر « ان خط دفاع قوي ليس اموالا منقولة » (المصدر نفسه) .

واعلن بيريس ايضا ان مصر رفضت الاجابة على بعض الاسئلة التي وجهتها اليها اسرائيل : « اذا هاجمت سوريا اسرائيل ، هل ستنضم مصر للحرب ام لا ؟ وماذا ستفعل مصر اذا اشتركت سوريا في حرب ضد اسرائيـل بواسطـة منظمة التحريـر الفلسطينية ؟ وماذا سيحدث ، نظريا ، اذا هاجمت اسرائيل سوريا ؟ » (المصدر نفسه) .

ويلاحظ انه على الرغم من كثرة الحديث حول فشل المفاوضات مع مصر ، بقـي وزيـر خارجية اسرائيل يغال الون ، صامتا ، مما قد يؤيد الانباء المشيرة الى وجود خلافات في الرأي بينه وبين رابين وبيريس من جهة ، وبين هؤلاء « الثلاثة الكبار » والحكومة الاسرائيلية باسرها من جهة اخرى . وقد اتضح ، بعد الاعلان عن فشل المفاوضات ، ان « الثلاثة الكبار » كانوا على استعداد في مرحلة مـا من المفاوضات لتقديـم « تنـازلات » لمصـر والاستجابة لبعض طلباتها ، الا ان اكثرية الوزراء (باستثناء وزيري مبام) صوتوا ضدهم ، بعد ان انضم الوزراء الذين يؤيدون الاتجاه نحو تسويـة شاملة مع جميع الدول العربية ، ان تم ذلـك بواسطة مؤتمر جنيف او بدونـه ، الى الوزراء « الصقور » المعارضين للتسوية .

الحكومة تحظى بالثقة .. وبالانتقادات

بعـد الاعلان عن فشل المفاوضات ، قدمـت الحكومة بيانا سياسيا بشأن موقفها الى الكنيست ، حيث حظيت بالثقة باكثرية ٩٢ صوتا (من ١٢٠) ، ضد ٤ (اعضاء راكاح) وامتناع ٦ اعضاء عـن التصويت . وظهر لاول وهلة وكأن موقف الحكومة ، التي تتمتع باكثرية ٦٦ صوتا فقط ، قد ازداد قوة